

غواص في بحر الحكمة

الطبعة الأولى

1446 هـ

2025 م

اسم الكتاب: غواص في بحر الحكمة

المؤلف: د. عمرو الشيخ

موضوع الكتاب: آدب

عدد الصفحات: 144 صفحة

عدد الملازم: 9 ملازم

مقاس الكتاب: 14*20

عدد الطباعات: الطبعة الأولى

التّرفيم الدولي: 978-9921-815-90-0

القاهرة - جمهورية مصر العربية

٠١٠١٢٣٥٥٧١٤

٠١١٥٢٨٠٦٥٣٣

elbasheer.marketing@gmail.com

elbasheernashr@gmail.com



دار البشير



جميع حقوق الطبع والنسخ والترجمة
محفوظة لدار البشير للثقافة والعلوم.
حسب قوانين الملكية الفكرية، ولا
يجوز نسخ أو طبع أو اجتزاء أو إعادة
نشر أية معلومات أو صور من هذا
الكتاب إلا بإذن خطي من الناشر

غولاص في بحر الحكمة

د / عمرو الشيخ

دار الشيخ
للثقافة والعلم

فهرس المحتويات

9	إهداء
11	قبل أن نبدأ
13	يا بني
15	مقدمة
19	هى الحكمة فتعرف عليها
20	تعلم الحكمة



فاتحۃ کل خیر...

و مقام کل نعمت...

إلى تلك الوردة الرقيقة...
التي عطرت حياتي بعطر الإيمان...
وعبقت أركان قلبي بعيرها الفواح...
وأنارت حياتي بإبنتها المشرقة...
تُظِلُّ أفقَدَن - يا قرة العين...
حتى يحين اللقاء...

عمرو



قبل أن نبدأ ...

قوة الكلمات تفوق أي قوة توصل لها الإنسان
كالكهرباء أو الطاقة الذرية.

لذلك كانت كلمات العلماء والأدباء والمشاهير
والشعراء ورجال الأعمال والنقاد والمحللين أقوى
من أي قوة أخرى

وهذه مقتطفات من عصارة أفكارهم



يا بني:

عليك بمجالسة العلماء
واسمع كلام الحكماء
فإن الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة
كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر .
لقمان الحكيم



مقدمة

على شاطئء بحر الحكمة وقف...

تأمل أمواجه...

نظر إلى مياهه...

سحره المنظر...

وخلب لبه...

وداعب خياله...

فكر - غواصنا - إذا كان الشاطيء على بساطة يثير في نفسه كل هذه المعاني

فما بال الأعماق...

فاتخذ قراره...

سيغوص في بحر الحكمة...

سيسبر أغوارها...



ويستخرج دررها ولآئها ...

ويتقي أطايب ثارها ...

ويجمعها لنا في عقد بديع ...

فتسر لمآه العيون ...

وتطرب لسماعها الآذان ...

وتنفو للقيها القلوب ...

تزدان بهذه الحكم مجالسنا ...

تملاً فراغاً ...

تشغل نفوساً ...

تريح عقولاً من غبار المسير ...

تشيع - حكمتنا - البهجة في النفوس ...

وترسم البسمة على الشفاه ...

وتزيد إيمانك ...

فافتح لها قلبك ...

وتقبلها بقبول حسن ...

فالحكمة ضالتنا نحن المؤمنين أنى وجدناها فنحن أحق الناس بها...

فهيا استعدوا وتوكلوا على الله

وليكن شعارنا في هذه الرحلة

(اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه)



هى الحكمة فتعرف عليها

الحكمة: عصارة الخبرات والتجارب والمعارف
والتأملات فى الحياة.. وإفراز للحوادث والنوازل
وإلهام بعد تفكير وتدبير للأمور ..



والحكمة: نظر فى المآل واستخلاص للعاقبة بعد استشراف للمستقبل ومعرفة
للمقصد.

والحكمة هى نور كل قلب كما يقول السيد المسيح عليه السلام.

قال أفلاطون:

«الفضائل الأربعه هى الحكمة، العدالة، الشجاعه، الاعتدال».

قال هيجل:

«الحكمة هى أعلى المراتب التى يمكن أن يتوصل إليها الإنسان فبعد
أن تكتمل المعرفة ويصل التاريخ إلى قمته تحصل الحكمة، إنها ذروة الذرى
وغاية الغايات وهنيئاً لمن يتوصل إلى الحكمة والرزانه».



سُئل سقراط: «لماذا اختير أحكم حكماء اليونان؟».



فقال: «ربما لأنني الرجل الوحيد الذي يعرف أنه لا يعرف».

وما أجهل أن نختم تعرفنا على الحكمة ونحن نصغى لابن القيم رحمه الله وهو يعرف لنا الحكمة فيقول:

الحكمة هي : ←

فعل ما ينبغي كما ينبغي في الوقت الذي ينبغي.

تعلم الحكمة



أحد الحكماء : ممن تعلمت الحكمة؟؟؟!!

قال : من الرجل الضرير!....

لأنه لا يضع قدمه على الأرض إلا بعد أن يختبر الطريق بعصاه.

By three methods we may learn wisdom: First, by reflection, which is noblest; Second, by imitation, which is easiest; and third by experience, which is the bitterest.

Confucius



غواص
فى بحر الحكمة

20

يمكن تعلم الحكمة بثلاثة أساليب :

الأول: عن طريق التأمل، وهو الأسلوب الأنبل...

الثاني: من خلال التقليد، وهو الأسهل...

والثالث: عن طريق التجربة، وهو الأكثر مرارة...

كونفوشيوس

مكارم الأخلاق

قال أحد الأصحاب :

قدم علينا فلان - وسماه - ولا مال معه فأغنانا.

فقل له :

وكيف ذلك يا أخ العرب؟.

قال :

علمنا مكارم الأخلاق .. فعاد غنيا على فقيرنا فغنيا كلنا..



لهذا تطلب الدنيا:

قال بعض العارفين :

الدنيا تطلب لثلاث :

1. الغني ...

2. العز ...

3. الراحة ..

فمن زهد فيها عز...

ومن قنع استغنى...

ومن قل سعيه استراح...

خصال خمسة

قال سعيد بن يزيد :

خمس خصال ينبغي للمؤمن أن يعرفها :

5

1. معرفة الله.

2. معرفة الحق

3. إخلاص العمل لله

4. العمل بالسنة

5. أكل الحلال



فإن هو عرف الله ولم يعرف الحق لم ينتفع بمعرفته...
وإن هو عرف الحق ولم يخلص العمل لله لم ينتفع بمعرفة الله...
وإن عرف ولم يكن على السنة لم ينفعه...
وإن عرف ولم يكن المأكل من حلال لم ينتفع بالخمس...
وإذا كان من حلال صفا له القلب فأبصر به أمر الدنيا والآخرة...



وإن كان من شبهة اشتبهت عليه الأمور
بقدر المأكل...

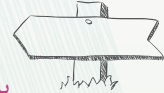
وإن كان من حرام أظلم عليه أمر الدنيا
والآخرة...

وإن وصفه الناس بالبصر .. فهو أعمى حتى يتوب...

✍️ تقرب إليه بما يحب

لنصغ إلى خباب بن الارت وهو ينصح جار له :

«يا هناء تقرب الى الله ما استطعت واعلم أنك لن تتقرب إليه
بشيء أحب إليه من كلامه»...



تفكر وتذكر

التفكر والتذكر يثمران أنواع المعارف وحقائق الإيمان والإحسان .

والمعارف لا يزال يعود بتفكيره على تذكره ...

وبتذكره على تفكيره ..

حتى يفتح قفل قلبه بإذن الله الفتح العليم...

ابن القيم - رحمه الله

المغفرة أهون

نظر الفضيل بن عياض إلى تسبيح الناس وبكائهم يوم عرفه فقال:



أرايتم لو أن هؤلاء صاروا إلى رجل يسألونه

دانقاً أكان يردهم ؟

فقليل : لا

قال : والله إن المغفرة عند الله عز وجل أهون من إجابة رجل لهم بدانق !



زعم الأصمعي أنه شك في كلمة ((استخذيت))
وأنه أحب أن يستثبت : أهى مهموزة أم غير مهموزة ..
قال : فقلت لأعرابي : استخذيت أم استخذأت .
قال : لا أقولها .
قلت : ولم ؟

فقال لأن العرب لا تستخذي... أي لا تخضع..

يبدو أنه لم ير عرب هذه الأيام .



إن العبد ليدعو الله وهو عليه غضبان فيعرض عنه ..

فلا يزال يدعوه حتى يقول الله عز وجل للملائكة :

إن عبيدي قد أبى أن يدعو غيري...

فقد استجبت له...



✍ أصل الطاعة : ((رزقنا الله إياها))

أصل الطاعة ثلاثة أشياء :

- 1 الخوف ..
- 2 الرجاء ..
- 3 الحب ..

فعلامه الخوف .. ترك المحارم

وعلامه الرجاء .. الرغبة في الطاعة ..

وعلامه الحب .. الشوق والإنابة .

✍ أصل المعصية : ((أعاذنا الله منها))

وأصل المعصية ثلاثة أشياء :

- 1 الكبر ..
- 2 الحرص ..
- 3 الحسد ..

أما الكبر فقد ظهر من إبليس حيث أمر بالسجود فاستكبر حتى صار ملعوناً.

أما الحرص فغقد ظهر على آدم عليه السلام حيث تناول من الشجرة قد يخلد في الجنة فأخرج منها.

وأما الحسد فقد ظهر على ابن آدم قابيل فقتل أخاه تى أدخل النار.



✍️ ألا تستحي؟؟!!

سئل الشعبي عن مسألة .. فقال : لا علم لي بها ..

ف قيل له : **ألا تستحي؟!**

فقال ولم أستحي مما لم تستحي منه الملائكة حين قالت :

« لا علم لنا إلا ما علمتنا »

✍️ أنت حيث تضع نفسك

و المرء إلا حيث يجعل نفسه... ففي صالح الأعمال نفسك فاجعل .

ينبغي للعاقل ان ينتهي إلى غاية ما يمكنه فلو كان يتصور له صعود السماء
لرأيت من أقبح النقائص رضاه بالأرض...

إذا كان رأسك من شمع، فلا تمش في الشمس .

لا يستطيع أحد ركوب ظهرك .. الا إذا كنت منحنيًا ..

« مارتين لوثر »

الذي يولد ليزحف ... لا يستطيع أن يطير

إذا جعلت نفسك دودة على الأرض فلا تلم من يدوسك بقدمه...



✍ غبن عظيم

من الغبن العظيم... ان يعيش الرجل ستين سنة ينام ليلاً فيذهب الثلث من عمره لغواً...

ومن الجهالة والسفاهة أن يتلف الرجل ثلثي عمره الباقي في لذة فانية.. ولا يتلف عمره بسهر في لذة باقية عند الغني الكريم...

ابن العربي

✍ قم يا حبيب

كانت امرأة أبي محمد حبيب الفارسي توقظه بالليل وتقول :

قم يا حبيب..

فإن الطريق بعيد.. وزادنا قليل.

وقوافل الصالحين سارت من بين أيدينا ونحن قد بقينا.

✍ ما بالك لا تتكلم؟!

سكت الأحنف يوماً بمجلس معاوية ..

فقال له معاوية : **ما بالك لا تتكلم يا أبا بحر؟**

فقال أخافك إن صدقت .. واخف الله إن كذبت.



علمها التحليق

الفكر لا يحد.. واللسان لا يصمت.. والجوارح لا تسكن..

فإن لم تشغلها بالعظائم.. اشتغلت بالصغائر..

وإن لم تعملها في الخير.. عملت في الشر..

فعلمها التحليق.. تكره الإسفاف..

وعرفها العز.. تنفر من الذل..



عبد الوهاب عزام

الذكر

الذكر للقلب مثل الماء للسّمك

فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟!

ابن تيمية رحمه الله

راحة القلب والجسد

اجتنب سبع خصال . . يستريح جسمك وقلبك , ويسلم لك عرضك ودينك . .

1. لا تحزن على ما فات..

2. لا تحمل همًّا لم ينزل بك..

7

29

غواص
فى بحر الحكمة



3. لا تلم الناس على ما فيك مثله..
4. لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل..
5. لا تنظر بشهوة الى ما لن تملك..
6. لا تغضب على من لم يضرك غضبه..
7. لا تمزح من لم يعلم من نفسه خلاف ذلك..

قوم خير

كان أبو الدرداء  يقعد إلى القبور..

ف قيل له في ذلك فقال: اجلس إلى قوم يذكرون معادي .. وإن غبت لم يغبوني.

عمل

قال أبو مسلم : جئت أبا الدرداء وهو يجود بنفسه ..

ويقول : ألا رجل يعمل لمثل مصري هذا ؟!

ألا رجل يعمل لمثل يومي هذا ؟!

ألا رجل يعمل لمثل ساعتني هذه ؟!

ثم قبض رحمه الله



✍ كم أتوب.. وكم أعود !!

قال منصور بن عمار رحمه الله . . .

كنت بالكوفة.. فخرجت ذات يوم أسير في الطرقات.. فمرت بأحد
المنازل.. فسمعت منه صوت شاب يصلي لربه ويناجيه ويقول.

إلهي.. وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك.

ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك
متعرض، ولا بنظرك مستخف.. ولكن سولت لي نفسي.. فأعانتني
عليها شقوتي وغرني سترك المرخي على..



فقد عصيتك وخالفتك جهلي . .

فإلى من أحتمي؟!

ومن من عذابك سينقذني؟!

ومن أيدي زبانيتك من يخلصني؟!

وبحبل من أتصل إذا أنت قطعت حبلك عني؟!

واسواتاه.. إذا قيل للمخفين.. جوزوا.. وللمثقلين: حطوا؟!

فياليت شعري مع المثقلين نحط أم مع المخفين نجوز وننجو؟!



كلما طال عمري وكبرت سني.. كثرت ذنوبي.. وكثرت خطاياي..

فيا ويلى كم أتوب.. وكم أعود.. ولا أستحيى من ربى؟!

لا تكثرت

إذا ركلك الناس من الخلف.. فاعلم أنك في المقدمة..

مثل فرنسي

قمة التفاؤل

المتشائم : هو من يقول:

لو أتجرت في الأكفان .. ما مات أحد.

سر الى ربك

كلنا قد أيقن بالموت وما نرى له مستعداً..

كلنا قد أيقن بالجنة وما نرى لها عاملاً..

كلنا قد أيقن بالنار وما نرى لها خائفاً.



فعلام تفرحون ؟! وما عسيتم تنتظرون؟!

الموت



32 غواص
فى بحر الحكمة

فهو أول وارد عليكم من أمر الله بخير أو شر.

فيا إخواناه !!

سيروا الى ربكم سيراً جميلاً.

حامد القيصري

لا تكذب

قال ابن عقيل رحمه الله :

من قال إني لا أحب الدنيا فهو كذاب..

فإن يعقوب عليه السلام لما طلب منه ابنه بنيامين... قال: «هل آمنكم عليه..».

فقالوا: «ونزداد كيل بعير».

فقال: خذوه ...

وقال بعض السلف: من ادعى بغض الدنيا.. فهو عندي كذاب.

إلا أن يثبت صدقه ..

فإذا ثبت صدقه .. فهو مجنون ..



أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام ..

ياداود . . .

لو يعلم المدبرون عني كيف انتظاري لهم..
ورفقي بهم.. وشوقي إلى ترك معاصيهم..
لماتو شوقاً إلى.. وتقطعت أوصالهم من محبتي..

ياداود . . .

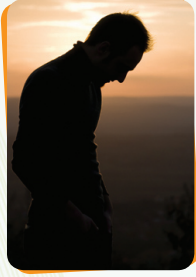
هذه إرادتي في المدبرين عني ...
فكيف إراداتي في المقلبين علي؟

ياداود . . .

أحوج ما يكون العبد إلي إذا استغنى عني ..
وأجل ما يكون عندي إذا رجع إلي ..



كان الحسن البصري رحمه الله يقول :



عجباً لقوم أمروا بالزاد..

ونودى فيهم بالرحيل..

وحبس أولهم على آخرهم.

وهم قعود يلعبون.

أفضل الرجال

سئل حكيم أي الرجال أفضل ؟

قال : الرجل الذي إذا :

1. حاورته وجدته حكيماً .
2. إذا غضب كان حليماً .
3. إن ظفر كان كريماً .
4. إذا وعد وفى وإن كان الوعد عظيماً .
5. إذا شكى إليه وجد رحيماً .



إياك والكبر والحسد والغضب

فالكبر يمنع الانقياد إلى أوامر الشرع.

والحسد يمنع من قبول النصيحة وبذلها.

والغضب يمنع من العدل.

أصل الرجل

أصل الرجل عقله وحسبه ودينه ومروءته وخلقه.

عمر بن الخطاب

حب الولد

سئل أحد الصالحين:

أي ولدك أحب إليك؟

فقال:

هما مني بمنزلة السمع والبصر.



الترف والإهانة

الأمم لا تخلق إلا من المصائب.. ولا تحيا إلا بالموت.. ولا يكون زعماءها إلا الشدائد.

وما ترك الجهاد قوم إلا ذلوا.. ولا استسلم قوم للتurf إلا هانوا.

في الدنيا والآخرة

ثلاثة تنفع في الدنيا مع ثوابها في الآخرة :



1. الحج ينفي الفقر.
2. الصدقة تطرد البلاء.
3. البر يزيد في العمر.

إذا أردت أن تعرف مكانة العامل عنده فأنظر
بما أشغله..



لا تصنعوا إلى ثلاثة معروفاً .

1. اللثيم... فإنه بمنزلة الأرض السبخة...

2. الفاحش... فإنه يرى الذي صنعت إليه إنما هو لمخافة فحشه..

3. الأحق... فإنه لا يعرف قدر ما اسديت إليه..

«فإذا اصنعت إلى الكرام فازرع المعروف واحصد الشكر».

حسن الجواب

قال خالد بن صفوان للفرزدق وكان ييازحه :

ما أنت يا أبا فارس بالذي لما رأيته أكبرنه وقطعن أيديهن..

فقال الفرزدق:

ولا أنت يا أبا صفوان بالذي قالت فيه الفتاة لأبيها «يا أبت استأجره إن خير من

استأجرت القوي الأمين».

تفقد نفسك

«إذا أحب الله عبداً حبه إلى خلقه.. فاعتبر منزلتك من الله بمنزلتك من الناس»

عمر بن الخطاب



أعز الأشياء

شدد أحد القادة الحصار على مدينة من المدن.. حتى أوشك
الناس على الهلاك.. ففاوضوه في شروط التسليم لكنه رفض..
فتقدمت نساء المدينة لمفاوضته واستعطافه.

وأخيراً : وافق على خروج النساء والأطفال.

وطلبت النساء أن تحمل كل واحدة منهن أعز شيء لديها.
فوافق القائد أيضاً.



فذهبت النساء.. وعدن وكل منهن تحمل زوجها..
فدهش القائد.. وضحك وفك الحصار عن المدينة.

هناك فرق

الفرق بين التفاح والبصل ...



تفاحة في اليوم تبعد عنك الطبيب ...
بصله في اليوم تبعد عنك الناس جميعاً ...



أحرز العملين

أدركت أقواماً ما كان أحدهم يستطيع أن يُسرَّ عملاً فيعلنه.. قد علموا
أن أحرز العملين من الشيطان عمل السر.

الحسن البصري

نار ودخان

«لا تحدثوا أنفسكم بالخطايا.. فإنها مثل من حَدَّثَ نفسه بها ولو لم يعمل بها كمثلي
بيت من زخرف أبيض توقد فيه نار.. فإن لم يحترق.. يسود من دخانه».

تماثيل

قال الفيلسوف الساخر برناردشو وهو يخاطب أحد الأمريكان
منتقداً تماثيل الحرية وساخراً من ظلم الأمريكان :

«إني أرى أنكم تقيمون تماثيل لموتاكم العظام».

العاقل

«ليس العاقل يعلم الخير من الشر.. ولكن العاقل الذي يعلم خير الخيرين وشر
الشرين».

ابن تيمية رحمه الله



رحم الله عبداً وقف عند همه فإن كان لله مضي وإن كان لغيره تأخر.

الحسن البصري

منع الله عطاء

سأل رجل سفيان الثوري وقال له :

مالي أطلب الشيء من الله تعالى فيمنعني؟

فقال له : منع الله عطاء..

لأنه يمنعك لا من بخل ولا افتقار ولا احتياج وإنما يمنعك رحمة بك.

استغفار بعد الطاعة

وأرباب العزائم والبصائر أشد ما يكونون إستغفاراً عقيب الطاعات.

لشهودهم تقصيرهم فيها وترك القيام لله بها كما

يليق بجلاله وكبريائه...

وأنه لولا الأمر لما أقدم أحدهم على مثل هذه

العبودية ولا رضىها لسيده...



وقد أمر الله تعالى وفده وحجاج بيته بأن يستغفروا عقيب إفاضتهم من عرفات



وهو من أجمل المواقف وأفضلها:

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٩﴾

البقرة (199)

وقبل انتهاء الليل وما كان فيه من قيام ودعاء وبكاء علينا بالاستغفار كما قال تعالى:

وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٨٠﴾

فهذه شأن من عرف ما ينبغي لله . . . ويليق بجلاله من حقوق العبودية وشرائطها .

ابن القيم

فالاستغفار بعد طاعة يعد بمثابة إعلان وإثبات لتقصيرنا في القيام بتلك الطاعة وأنها لا تليق بجلال الله وكماله ولا توفي حقه علينا .
ومن فوائده كذلك أنه يغلق الباب أمام النفس لرؤية العمل واعتصامه وطلب العوض عنه .

د / مجدي الهاللي

الرضا عن النفس

أصل كل معصية وغفلة وشهوة . . . الرضا عن النفس . . .
وأصل كل طاعة ويقظة وعفة . . . عدم الرضا عنها . . .

ولأن تصحب جاهلاً لا يرضى عن نفسه خير من أن تصحب عالماً يرضى عن نفسه .

فأي علم لعالم يرضى عن نفسه؟!
وأي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه?!

ابن عطاء السكندري

أتمم يتمم الله لك

بعث أبو بكر لخالد بن الوليد رضي الله عنه رساله بعد انتصاراته في العراق يقول فيها:

فليهتئلك أبا سليمان النية والخطوة... فأتم يتمم الله لك... ولا
يدخلنك عجب فتخسر وتحذل... وإياك أن تدل بعمل فإن الله له المن
وهو ولي الجزاء...

شح النفس

عن أبي الهياج الأسدي قال :

كنت أطوف بالبيت فرأيت رجلاً يقول... اللهم قني شح نفسي...
ولا يزيد على ذلك فقلت له

فقال: إني إذا وقيت شح نفسي لم أسرق ولم أزن... وإذا بالرجل عبد الرحمن بن

عوف رضي الله عنه.



مؤمن .. ومنافق

المؤمن يطلب المعاذير .. والمنافق يطلب الزلات...

عبد الله بن المبارك

الميدان

العبد ملقى بين الله وبين نفسه

إن نصر نفسه كان عبداً له..

فالنفس هي ميدان المعركة ولولا وجودها لكنا كالملائكة..

عبد القادر الكيلاني

لماذا؟!

دخل رجل على أحمد بن حنبل رحمته الله فقال : عظمي .

فقال له : إن كان الله تعالى قد تكفل بالرزق... فاهتمك لماذا؟

وإن كان البخل الخلف على الله حقاً.. فالبخل لماذا؟

وإن كانت الجنة حقاً فالراحة لماذا؟

وإن كانت النار حقاً فالمعصية لماذا؟

وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا؟



وإن كان كل شيء بقضاء وقدر .. فالخوف لماذا ؟ !

الوصول الى الله

الوصول إلى الله نوعان :

1. أحدهما في الدنيا ..

2. والثاني في الآخرة ..

فأما

1. الوصل الديني : فالمراد به

أن القلوب تصل إلى معرفته ..

فإذا عرفته أحبته وأنست به فوجدته مناه قريباً .. ولدعائها مجيباً.

كما في بعض الآثار ..

«ابن آدم اطلبني لأن وجدتني وجدت كل شيء وإن فتك فاتك كل شيء».

2. أما الوصول الأخروي

فالدخول إلى الجنة الني هي دار كرامة الله لأوليائه ولكنهم في درجاتها متفاوتون

في القرب بحسب تفاوت قلوبهم في الدنيا في القرب والمشاركة .



قال تعالى:

وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَبُ الِّمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَبُ الِّمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَبُ الشَّعْمَةِ
مَا أَصْحَبُ الشَّعْمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾

ابن الجوزي

استحي من الحفظة

لنستمع الى ابن الخطاب وهو يوصي سعد بن أبي وقاص ومن معه غداة توجههم
للقادسية :

ياسعد بن ام سعد.. لا يغرنك من الله أن يقال عنك : خال رسول الله وصاحب
رسول الله فإن الله يمحو السيء بالسيء ولكنه يمحو السيء بالحسن.

وليس بين الله وبين أحد نسب إلا بطاعته فالناس في دين الله سواء وهم عباده.

يتفاضلون عنده بالعاقبة ويدركون ما عنده بالطاعة..

فانظر الأمر الذي رأيت رسول الله ﷺ يلزمه فالزمه...

وأمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال فإن تقوى اله أفضل العدة
على العدو وأقوى المكيدة في الحرب..

وأمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراساً منكم من عدوكم..

فإن ذنوب الجيش أخوف عليكم من عدوكم.



غواص
فى بحر الحكمة

وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لأن عددنا ليس كعددهم وعدتنا ليس كعدتهم فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة ..

وإن لم نصر عليهم بفضلنا.. لما نغلبهم بقوتنا فاعلموا أن عليكم في سيركم حفظه من الله يعلمون ما تفعلون.

فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وأنتم في سبيل الله...

ولا تقولوا إن عدونا شر منا فلن يسلط علينا فرب قوم سلط الله عليهم من هو أشر منهم كما سلط على بني اسرائيل لما عملوا بمعاصي اله كفار المجوس فجاسوا خال الديار وكان وعداً مفعولاً..

: وسلو الله العون على أنفسكم كما تسألون النصر على عدوكم...

وأسأل الله ذلك لنا ولكم..

: والله ولي أمرك ومن معك..

: وولي النصر لكم على عدوكم والله المستعان.



قيل للفضيل: «ما الفتوة؟».

قال: «الصفح عن عثرات الإخوان»، ومن صدق في أخوة أخيه قَبِلَ عِلَّاهُ، وسد خَلَّاهُ، وغفر زَلَّاهُ.

إن من حق الإخوان أن تغفر هفوتهم، وتستتر زلتهم؛ لأن من رام بريئا من الهفوات، سليما من الزلات، رام أمرا معوزا، واقترح وصفا معجزا.

فلا صديق بلا زلة ولا جواد بلا كبوة ولا عالم بلا هفوة ولا صارم بلا نبوة.

يحتاج المصلي إلى أربع خصال حتى ترفع صلاته:



1. حضور القلب.

2. شهود العقل.

3. خضوع لأركان.

4. خشوع الجوارح.

فمن صلى بلا حضور القلب... فهو مصليٍّ لاهٍ.



من صلى بلا شهود عقل... فهو مصلي ساهٍ.

من صلى بلا خضوع الأركان... فهو مصلي جافٍ.

من صلى بلا خشوع الجوارح... فهو مصلي خاطيء.

ومن صلى بهذه الأركان... فهو مصلي وافٍ.

وصية عثمان

عن العلاء بن فضيل قال :

لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه فتشوا خزانته فوجدوا فيها صندوقاً مقفلاً
ففتحوه، فوجدوا فيه حقه فيها ورقة مكتوب فيها.

هذه وصية عثمان :

بسم الله الرحمن الرحيم

عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.. وأن
محمداً عبده ورسوله...

وأن الجنة حق وأن النار حق.. وأن الله يبعث من في القبور
ليوم لا ريب فيه.. إن الله لا يخلف الميعاد..

عليها نحيا.. وعليها نموت و عليها نبعث إن شاء الله تعالى.



أما تستحي؟؟!!

شكا أحد الناس فقره إلى بعض أرباب البصرة... وأظهر شدة اغتمامه

بذلك...

فقال له...

أيسرك أنك أعمى ولك عشرة آلاف درهم؟

قال : لا

قال : أيسرك أنك أخرس ولك عشرة آلاف درهم؟

قال : لا

قال : أيسرك أنك أقطع اليدين والرجلين ولك عشرون ألفاً؟ قال : لا..

قال أيسرك أن مجنون ولك عشرة آلاف؟

قال : لا

قال :

أما تستحي أن تشكو مولاك وله عندك عروض بخمسين

ألفاً.



50 غواص
فى بحر الحكمة

إدام الكلاب

قال علي بن الحسين عليه السلام:

إياك والغيبة... فإنها إدام كلاب الناس.

مما تشكوك؟!

حكى عن بعض الفقراء أنه اشتد به الفقر حتى ضاق به ذرعاً فرأى في المنام كأن قاتلاً يقول له :

أتود أنا أنسيناك سورة الأنعام ولك ألف دينار؟

قال : لا...

قال : فسورة هود؟

قال : لا...

قال : فسورة يوسف؟

قال : لا...

قال فمعك قيمة مائة ألف دينار وأنت تشكوك؟!

فأصبح وقد سرى عنه...



لا تغضب

لقى ذو القرنين ملكاً من الملائكة فقال له :

علمني علماً أزدد به إيماناً و يقيناً.

قال : لا تغضب...

فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب.

فرد الغضب بالكظم.. وسكنه بالتؤدة.

وإياك والعجلة .. فإنك إذا عجلت أخطأت خطك.

وكن سهلاً ليناً للقريب والبعيد .. ولا تكن جباراً عنيداً.

مرحباً بالحبيب

لما حضر معاذ بن جبل رضي الله عنه الوفاة قال :

أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار...

ثم قال :

مرحباً بالموت زار مغيب... وحبيب جا على فاقة.

اللهم إني كنت أخافك وأنا اليوم أرجوك.



اللهم إنك تعلم أنني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لكري الأنهار ولا لغرس الأشجار... ولكن.

لطول ظمأ الهواجر... وقيام ليل الشتاء.
ومكابدة الساعات... ومزاحمة العلماء بالركب عند خلق الذكر.

الرأس والجسد

اعلم أن

الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد.
فإذا قطع الرأس ذهب الجسد.
وإذا سمعت كلمة اغضبك في عرضك فاعف واصفح.
فإن ذلك من عزم الأمور.

على أبواب الآخرة

روى المزيني قال :

دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه .. فقلت له :

كيف أصبحت !؟



قال :

→ أصبحت من الدنيا راحلاً... للإخوان مفارقاً... لسوء عملي
ملاقياً... لكأس المنية شارباً... على الله وارداً... لا أدري أروحي
تصير إلى الجنة فأهنتها... أم إلى النار فأعزيتها...

ثم أنشأ يقول :

← ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي... جعلت الرجا مني بعفوك
سلماً... تعاظمي ذنبي فلما قرئته... بعفوك ربي كان عفوك أعظماً...
ومازلت ذا عفواً عن الذنب لم تزل... تجود وتعفو منة وتكرما

احفظ وصيتي

لما حضر أبا بكر رضي الله عنه الوفاة أرسل إلى عمر رضي الله عنه فقال : إني أوصيك بوصية إن
قبلت عني :

إن الله عز وجل حقاً بالليل لا يقبله بالنهار... وإن الله حقاً بالنهار لا يقبل بالليل
إنه لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة...

إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه في الآخرة بإتباعهم الحق في الدنيا... وثقلت
ذلك عليهم.



وحق الميزان يوضع فيه حق أن يكون ثقیلاً... وإنما خفت موازين من خفت موازينه في الآخرة بإتباعهم الباطل وخفته عليهم في الدنيا... وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفاً.

ألم تر أن الله أنزل آية الرجا عند آية الشدة وآية الشدة عند آية الرجا...

ليكن العبد راغباً راهباً لا يلقى بيديه إلى التهلكة ولا يتمنى على الله غير الحق.



فإن أنت حفظت وصيتي هذه فلا يكونن غائب أبغض إليك من الموت.
ولا بد لك منه ولست تعجزه.

أصلح نفسك

« اشتغل بإصلاح نفسك عن عيب غيرك »

فإنه كان يقال : كفى بالمر عيباً أن يستبين له من الناس ما يخفى عليه من نفسه .
أو يمقت الناس فيما يأتي مثله...

او یۆذی جلیسه..

أو يقول في الناس مالا يعنيه.

الحارث المحاسبي



نزّه نفسك

رأى عمر بن عتبة مولاة مع رجل وهو يتج في آخر فقال له :

ويلك... نزّه نفسك عن استماع الحنا... كما تنزّه نفسك عن القول به.
فالمستمع شريك القائل... إنه نظر إلي شر ما في وعائه فأفرغه في وعائك...
ولو رددت كلمة سفيه في فيه لسعد بها رادها كما شقي بها قائلها.

لأغيظنه

جاء غلام لأبي ذر رضي الله عنه وقد كسر رجل شاه له.

فقال له من كسر رجل هذه ؟

قال : أنا فعلته عمداً لأغيظك، فتضربني فتأثم.

فقال : لأغيظن من حرصك على غيظي، فأعتقه.

أوف بندرك

قسم معاوية نطعاً.. فبعث منها إلى شيخ من أهل دمشق فلم يعجبه.

فجعل عليه يميناً أن يضرب رأس معاوية فأتى معاوية فأخبره..

فقال له معاوية : أوف بندرك وارق بالشيخ.



روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال :

الهلاك في شيئين... العجب والقنوط وإنما جمع بينهما لأن السعادة لا تنال إلا بالطلب والتشمير...

القنوط لا يطلب... والمعجب يظن أنه قد ظفر بمراذه فلا يسعى.

كذبت بصري

أصاب عبد الله بن رواحة رضي الله عنه، جارية له فعلمت أمراته - فأخذت شفره ثم أتنه فوافقتة قد قام عنها.

فقلت : أفعلتها؟!

قال : ما فعلت شيئاً.

قلت لتقرأ القرآن أو لأبعجك بها.

فقال رضي الله عنه : وفيما رسول الله يتلو كتابه، إذا انشق معروف من الفجر ساطع يبيت يجافي جنبه عن فراشه، إذا استقلت بالكافرين المضاجع، أرانا الهدى بعد الغى فقلوبنا، به موقنات أن ما قال واقع.

قلت : آمنت بالله، وكذبت بصري.



من أحب أن يعلم ماله عند الله فلينظر ما الله عنده.

مطرف

لم الحسد؟! 

ما حسدت أحداً على شيء من أمر الدنيا :

لأنه إن كان من أهل الجنة... فكيف أحسده على شيء من أمر الدنيا وهو يصير إلى الجنة.



وإن كان من أهل النار فكيف أحسده على شيء من أمر الدنيا وهو يصير إلى النار.



ابن سيرين

العاقل 

روي عن بعض الصالحين أنه أراد طلاق امرأته فقيل له : ما الذي يربك منها؟

فقال : العاقل لا يهتك سراً...

فلما طلقها قيل له : لم طلقتها؟!

قال : مالي ولإمرأة غيري .

بئس الصديق

بئس الصديق تحتاج أن تقول له :

اذكريني في دعائك... وأن تعيش معه بالمرارة، أو يحتاج أن تعتذر إليه.

الكسب الحلال

روي أن لقمان الحكيم قال لأبنه :

يابني... استعن بالكسب الحلال فإنه ما افتقر أحد قط إلا أصابه ثلاثة خصال :

وأعظم من هذه الخصال - استخفاف
الناس به.

1 رقة في دينه.

2 ضعف في عقله.

3 ذهاب مروته.

ابدأ برغيفيك

قال أبو سلمان الداراني :

ليس العبادة عندنا أن تصف قدميك وغيرك يتعب لك.

ولكن أبدأ برغيفيك فاحرزهما ثم تعبد.



صفاء الود

ثلاث يصفين لك ود أخيك:

1 تسلّم عليه إذا لقيتَه.

2 توسّع له في المجلس.

3 تدعوه بأحب الأسماء إليه.

عمر بن الخطاب

ألا تأتينا؟!

قال بعض الأمراء لأحد الزهاد :

ألا تأتينا؟

قال : أخاف إن أدنيتني فتتني.

وإن أقصيتني حرمتني... وليس في يدك ما أريده... ولا في يدي ما أخافك

عليه.

وإنا أتاك من أتاك ليسغني بك عمن سواك وقد استغنيت عنك بمن أغناك

عني.



✍ إخوان الصدق

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

عليك بإخوان الصدق تعيش في أكنافهم... فإنهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء...

وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيك ما يقليك منه واعتزل عدوك... واحذر صديقك إلا الأمين... ولا أمين إلا من يخشى الله..

ولا تصاحب فاجر فتتعلم من فجوره ولا تطلع على سرك.

واستشر في أمرك الذين يخشون الله تعالى.

✍ المال

طرح إحدى الجرائد الإنجليزية على قرائها سؤالاً :

ما المال ؟!



فوردتها أجوبة نقتطف منها ما يأتي :

المال صنم تعبد به جميع الشعوب وإن لم يكن له هيكل.

المال يحول التعب الى راحة.



أما الجواب الذي نال الجائزة فهو :

المال :

جواز سفر عالمي يمكن لحامله أن يذهب إلى كل مكان البلاد -

خلا الساء - وهو يجلب كل شيء خلا السعادة.



العبادة الأكثر انتشاراً

في الولايات المتحدة عدد كبير من المذاهب الدينية المرخص بها.. غير

أن أكثر العبادات انتشاراً هي عبادة الدولار. ٦٦

ايليا اهرنبورج

القطرات القليلة قد تصنع جدولاً. ٦٦

مثل ياباني

مفاهيم

عندما ينتزع الراعي عنزة من برائن ذئب تعده العنزة بطلاً... اما

الذئب فيعده ديكتاتوراً. ٦٦

ثوب عمر

قالت حفصه لخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :

«ما عليك لو لبست ثوباً ألين من هذا قد فتح الله عليك الأرض وأوسع الرزق؟»



غواص
فى بحر الحكمة

62

وقال له غيرها مثل هذا القول ... فرد عليهم:

«إنما مثلي ومثلكم كقوم سافروا فدفعو إلى رجل منهم.

فقالوا : أنفق علينا.

فهل يحل له أن يستأثر بشيء منها؟»

قالوا : لا

فقال عمر : فذلك مثلي ومثلكم».

✍ لا نصبر على هوان

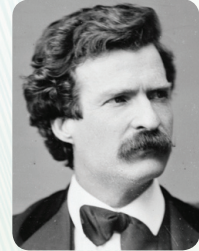
الأمة الشجاعة والقلوب الكريمة تصبر على الجوع أكثر من صبرها على
الهوان والخضوع...

✍ فلسفة الضحك

يفلسف بعض علماء النفس الضحك بقولهم :

إن الضحك في حقيقته ونشأته وسيلة لمقاومة الآلام البدنية
كالغص وما إليه.

ومع أن حياة مارك توين كانت حافلة بالآلام والمآسي
والأحزان ..



فإن كتاباته وأسلوبه يتسمان بفاكاهة والرشاقة يقول توين :

«إن الفيلسوف الضاحك.. أو صاحب النكتة العميقة أشبه بالطحان يطحن كل حبة ترد طاحونته غثة كانت أو ثمينة.. مرة كانت أو حلوة.. ثم يخرج الطحين وليس له معنى تنطلق به قلوب الناس.

وليس معنى ذلك أن الطحان قدير العين.. مطمئن البال.. بما يخرج من طحين».

عليكم بالأدب

قال عبد الملك بن مروان:

عليكم بالأدب...

فإن احتجتم إليه كان ملاً . . . وإن استخنيتم عنه كان جملاً . . .

السواد والبياض

اشترى الحجاج غلامين، أحدهما أسود والثاني أبيض وقال لهما في بعض الأيام أن يمدح كل واحد منهما نفسه بشعر ويذم صاحبه...

فأنشده الأسود

ألم تر المسك لا شيء مثله، وأن بياض اللفت حمل بدرهم، وأن سواد العين

لا شك نورها، وأن بياض العين لا شيء فاعلم.

فأجابه الأبيض . . .

ألم تر أن البدر لا شيء مثله، وأن سواد الليل لا شيء فاعلم، وأن عباد الله
بيض وجوهم، ولا شك أن السواد أهل جهنم.

قوة المواظبة

ما أعظم قوة العمل الصغير إذا اقترن بالمواظبة... فإن قطرة الماء السائلة
تثقب الصخور الصلدة...

من قاموس الظرفاء

شهر العسل

إجازة يحصل عليها الرجل قبل أن يبدأ العمل مع «رئيسه».

العقل

آلة تظل تعمل منذ ولادة صاحبها حتى يتزوج.

الأعزب

هو الشخص الذي لا يجد من يعزيه عن الهموم التي كان سيصادفها
لو أنه متزوج.



الزوج

هو ذلك الرجل الذي يقف إلى جانب امرأته في الملمات التي ما كانت لتحدث لو لم تتزوجه.

البخيل ..

شخص ينتحر جوعاً.. ليقتل ورثته بالتخمة...

المليونير :

رجل يساعد موته على حل أزمة الكثير من أقاربه...

الواجب

ما نطالب به الآخرين.

التلميذ الفاشل

هو التلميذ الذي يمكن أن يكون الأول في فصله لولا وجود الآخرين.

اللباقة

هي القدرة على وصف الآخرين كما يرون هم أنفسهم.

علم النفس

العلم الذي يذكر لك أشياء تعرفها فعلا بكلمات لا تستطيع فهمها.



الرجل المتفاند

هو الذي يترك محرك سيارته دائرا وهو ينتظر زوجته عند دخولها متجره لشراء إحدى الحاجات.

الطبيب

رجل يتقاضى ثمن العلاج ... مع أن الله هو الشافي.

المحامي

رجل يدافع عن مال موكله ليكون من نصيبه.

الخانوتي

رجل يكسب رزقه بطلوع الروح.

طبيب الأسنان

رجل يحصل على لقمته من أفواه الآخرين.

الدبلوماسي

رجل يتذكر عيد ميلاد زوجته وينسى عمرها.

الخب

سيناريو تقوم المرأة بتمثيله... و يقوم الرجل بتمويله



الضمير

كما يعرفه طفل صغير هو الشيء الذي يجعلك تعترف لأمك قبل أن تقول لها أختك.

الانتقام

يشبه أن تعض كلباً لأنه عضك.

الإشاعة

شيء ليس له سيقان، ولكنه يتحرك بسرعة هائلة.

حواء

المرأة الوحيدة التي لم تعرف الغيرة.

إنه العقل

العقل قادر على أن يصنع من الجحيم نعيماً... ومن النعيم جحيماً.

جون مولتون

لا يقض الدين بالدين

التقى هارون الرشيد بهلول بن عمرو الصير في أحد عقلاء المجانين.. فقال له

الخليفة :

عظني يا بهلول..

غواص

فى بحر الحكمة

68

فقال : وبم أعظك ؟

هذه قصورهم .. وهذه قبورهم !

فقال الخليفة : زدني فقد أحسنت.

قال : يا أمير المؤمنين.

«من رزقه الله مالاً وجمالاً فعف في جماله.. وواسى في ماله كتب في ديوان

الآبرار».

فظن الرشيد أنه يريد شيئاً، فقال :

قد امرنا أن يقضى دينك...

فقال : يا أمير المؤمنين.

لا يقضى الدين بدين.. أردد الحق على أهله.. واقض دين نفسك من نفسك..

قال : فإننا قد أمرنا لك أن يُجْرَى عليك «يخصص لك معاش دائم».

فقال : يا أمير المؤمنين.

أترى الله يعطيك وينساني ؟!

ثم ولى هارباً .



وحيدة مسكينة

التقى كاتب مسرحي ناشيء عرف عنه الغرور بالكاتب المسرحي الفرنسي جورج فيدو فقال له :

◀ أيها المعلم لا أعتقد أنك تمنع في إسداء النصيحة إلي.

حسناً .. أنا على أتم الاستعداد ماذا هناك ؟

منذ اسبوع تدور في رأسي فكرة.

مستحيل

بلى أيها المعلم ..

مسكينة .. لا شك أنها تعاني الملل وحدها الآن.

كلانا مخطيء

أثناء حديث فولتير مع صديق عن أحد معارفه...

قال له الصديق :

غريب أمرك .. إنك دائماً تذكره بالخير وتثني عليه علماً بأنني لم

أسمعه قط يذكرك بالخير .. بل إنه لا يترك فرصة إلا ويذمك ..



70
غواص
فى بحر الحكمة

فرد عليه فولتير :

من المحتمل أن يكون كل منا مخطئاً. ➡

لذة النوم

بعث الرشيد وزيره تامة الى دار المجانين ليتفقد أحوالهم.. فرأى بينهم شاباً حسن الوجه يبدو عليه التعقل فأحب أن يكلمه فقاطعه بقوله أريد أن أسألك سؤالاً..

قال الوزير : هات ما بدا لك !

قال الشاب : متى يجد النائم لذة النوم؟

الوزير : حيث يستيقظ.

الشاب : كيف يجد اللذة وقد فارق سببها.

الوزير حسناً يجد اللذة قبل النوم

الشاب : وكيف يجد اللذة في شيء لم يذقه بعد ؟

الوزير : حيرتني يا رجل .. يجد اللذة وقت النوم.

الشاب : النائم لا شعور له .. فكيف يجد اللذة من لا شعور له؟

فبهت الوزير ولم يدر ما يقول ثم انصرف وقد أقسم ألا يجادل مجنوناً .



لا تكون عالماً حتى يكون فيك ثلاث خصال :

1 لا تبغ على من فوقك.

2 لا تحقر من دونك.

3 لا تأخذ على علمك دنيا.

صانع الله 

لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله تعالى ... إلا أحسن الله فيما بينه وبين العباد.

ولا يعوّر «يفسد ويهدم» فيما بينه وبين الله تعالى إلا عوّر الله فيما بينه وبين العباد..

ولمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها..

إنك إذا صانعت الله مالت الوجوه كلها إليك...

وإذا أفسدت ما بينك وبينه شتأتك «أبغضتك» الوجوه كلها...

سلمه بن دينار

كل نعمة لا تقرب من الله فهي بلية .

✍ غلاء الأسعار

عن أبي حازم : أنهم أتوه فقالوا له : يا أبا حازم أما ترى !! قد غلا السعر .

فقال : وما يغمكم من ذلك ؟!

إن الذي يرزقنا في الرخص هو الذي يرزقنا في الغلاء .

✍ رأس المال

عن سفيان قال :

قيل لأبي حازم : ما مالك ؟

قال : ثقتي بالله تعالى .. وإياسي مما في أيدي الناس .

✍ إبليس

قال أبو حازم : وما إبليس ؟!

لقد عصى فما ضرَّ ... ولقد أطاع فما نفع ..

✍ نصف ال....

عن ميمون بن مهران أنه قال : التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة

نصف العلم، واقتصادك في معيشتك يلقي عنك نصف المؤونة.



سلم النجاح

الحياة مليئة بالحجارة.. فلا تتعثر بها.. بل اجمعها وابني بها سلماً تصعد عليه بها نحو النجاح.

تأمل

« خوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك، أعظم من الذنب إذا فعلته ».

ابن عباس «صفة الصفة»

همسة

السعادة الحقيقية هي : أن يفهمك الآخرون.

والحب الحقيقي هو : أن يؤثر الآخرين على نفسك.

والفرح الصافي : يولد في أعماقك حينما تتصل بالله فتصغر الأشياء في عينك... حتى لا ترى في غير دربه ملاذاً.

سوء الظن

كان بكر بن عبد الله يقول : عليكم بأمر إن أصبتم أجرتم، وإن أخطأتم لم تأثموا وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أثمتم..



قيل : وما هو ؟ !

قال : سوء الظن بالناس ، فإنكم لو أصبتم لم تؤجروا ، وإن أخطأتم أثمتم .

«حلية الأولياء»

موت يعم.. وقبر يضم

قال رجل لعمر بن عبيد : إن الأسواري ما يزال يذكر في قصصه بشر .

فقال عمرو : يا هذا ، ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت إلينا حديثه ولا

أدبت حقي حين أعلمتني عن أخي ما أكره ولكن أعلمه أن :

الموت يعمنا... والقبر يضمنا.. والقيامة تجمعنا، والله تعالى يحكم

بيننا وهو خير الحاكمين .

الأقوى

من تعلم كثيراً عن الآخرين قد يكون متعلماً .

← أما من يفهم نفسه فهو أكثر ذكاءً .

ومن يتحكم في الآخرين يكون قوياً .

← أما من ملك زمام نفسه، فهو الأقوى .



لا وتسو تاوتيه كينج

75

غواص
فى بحر الحكمة



أعظم الاغترار

قال يحيى بن معاذ : من أعظم الاغترار عندي :

1. التهادي في الذنوب مع رجاء العفو من غير ندامة.
2. توقع القرب من الله تعالى بغير طاعة.
3. انتظار زرع الجنة ببذر النار.
4. طلب دار المطيعين بالمعاصي.
5. انتظار الجزاء بغير عمل.
6. التمني على الله - عز وجل - مع الإفراط.

« ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها، إن السفينة لا تجري على اليابس »

« تزكية النفوس »

من مثلك ؟!

من مثلك يا بن آدم ؟ !

خلي بينك وبين المحراب والماء، كلما شئت دخلت على الله عز وجل
ليس بينك وبينه ترجمان.

«أبو بكر المزني» (صفوة الصفوة)



لا تدع للأصنام مكاناً في قلبك

«إطلاق البصر ينقش في القلب صورة المنظور، والقلب كعبة، والمعبود لا يرضى بمزاحمة الأصنام».

الفوائد لابن القيم

متى تجد طعمها إذن؟!

سئل وهيب ابن الورد: **أيجد لذة الطاعة من يعصي؟**.

قال: لا ولا من هم بالمعصية.

وقال ابن الجوزي: قال بعض أحبار بني إسرائيل: **يا رب كم أعصيك ولا**

تعاقبني؟

ف قيل له: **كم أعاقبك وأنت لا تدري، أليس قد حرمتك حلاوة مناجاتي؟**

صفوة الصفوة

كراهة اللقاء

«إياك والذنوب، فلو لم يكن فيها إلا كراهة اللقاء كفى عقوبة..»

أطيب الأشياء عند يعقوب رؤية يوسف، وأصعبها عند إخوته لقاءه»

اللطائف لأبن الجوزي رحمه الله



ويل للمطففين

قال عبد الله بن مسعود : « الصلاة مكيال .. فمن أوفى .. استوفى، ومن طفف فقد علم ما قال الله « ويل للمطففين».

مكاشفة القلوب للغزالي

القوة الكامنة

الرجل المقبل على الدنيا بعزيمة وبصر لا تخضعه الظروف المحيطة به مهما ساءت ولا تصرفه وفق هواها، إنه هو الذي يستفيد منها ويحتفظ بخصائصه أمامها، كبذور الأزهار التي تظمر تحت أكوام السبخ، ثم هي تشق الطريق إلى أعلى مستقبلة ضوء الشمس برائحتها المنعشة!!.

لقد حولت الحمأ المسنون والماء الكدر إلى لون بهيج وعطر فواح ...

كذلك الإنسان إذا ملك نفسه وملك وقته، واحتفظ بحرية الحركة لقاء ما يواجه من شئون كريهة.

إنه يقدر على فعل الكثير دون إنتظار أمداد خارجية تساعد على ما يريد.

إنه بقواه الكامنة، وملكاته المدفونة، والفرص المحدودة، أو التافهة المتاحة له يستطيع أن يبني حياته من جديد.

محمد الغزالي

يقين وشك.. وصدق وكذب

قال الحسن البصري - رحمه الله - :

« ما رأيت يقيناً أشبه بالشك من يقين الناس بالموت مع غفلتهم عنه،
وما رأيت صدقاً أشبه بالكذب من قولهم : إنا نطلب الجنة، مع عجزهم
عنها وتفريطهم في طلبها ».

كل العجب

كان علي بن الحسن يقول :

عجبت لمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ثم هو غداً جيفة.
عجبت كل العجب لمن شك في الله وعو يرى خلقه.
وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الأولى.
وعجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء.



صفوة الصفوة

علامة محبة

دخل السري السقطي سوق النخاسين قال :

فرأيت جارية ينادي عليها بالبراءة من العيوب، فاشتريتها بعشر دنانير.. فلما
انصرفت بها، أي إلى المنزل عرضت عليها الطعام فقالت :

79

غواص
فى بحر الحكمة



والله يا سيدي ما رأيت أحداً في دارنا أكل نهاراً قط.

قال : فخرجت فلما كان العشاء أتيتها بطعام فأكلت منه قليلاً ، ثم قالت : يا

مولاي.. **بقيت لك خدمة؟!.**

قلت : لا.

قالت : دعني لخدمة مولاي الأكبر.

قلت : أي وكرامة.

فانصرفت إلى بيت تصلي فيه ، وصليت أنا العشاء الآخرة وورقدت.

فلما مضى الليل الثلث ضربت الباب على ، فقالت لها : **ماذا تريدين؟!.**

قالت : يا مولاي .. **أما لك حظ من الليل؟!.**

قلت : لا، فمضت.

فلما مضى النصف منه ضربت الباب وقالت : يا مولاي.. قام المتهمجدون إلى

ردهم.

قلت : يا جارية، أأ بالليل خشبة، بالنهار جلبة.

فلما بقي من الليل الثلث الأخير، وقالت : **أما دعاك الشوق إلى مناجاة**

الملك؟!.

قم لنفسك وخذ مكاناً فقد سبقك الزام .

فهاج مني كلامها خاطراً، وقمت فأسبغت الوضوء وركعت ركعات، ثم
تحسست إليها فوجدتها ساجدة تقول : **بحبك لي إلا غفرت لي ..**

فقلت لها : **يا جارية ومن أين علمت أنه يحبك؟!!**

قالت : لولا محبته ما أناملك وأقامني .

فقلت : إذهبي فأنت حرة لوجه الله العظيم .

فدعت ثم خرجت وهي تقول : هذا العتق الأصغر، بقي العتق الأكبر .

الصلاة والتهجد لأبن الخراط

محبة الله

يقول عنها الإمام ابن القيم :

هي المنزلة التي فيها تنافس المتنافسون، وإليها شخص العالون - وإلى عملها شمر
السابقون - وعليها تفانى المحبون .. وبروح نسيمها تروح العابدون .

وهي قوت القلوب .. وغذاء الأرواح .. وقرة العيون .. وهي الحياة
التي من حرمها فهو من جملة الأموات .. والنور الذي من فقدته فهو في
بحار الظلمات الشفاء الذي من عدمه حلت بقله جميع الأسقام واللذة
التي من لم يظفر بها فعيشه كله هموم وآلام .



تالله، لقد ذهب أهلها بشرف الدنيا والآخرة، إذ لهم من معية محبوبهم أوفر نصيب.

قدم لنفسك

يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا قط.. واعطش ما كانوا قط..
فمن أطعم الله أطعمه الله، ومن سقى الله سقاه الله، ومن كسا الله كساه الله.

عبيد بن عمير

عجبت من ثلاث

قال يحيى بن معاذ : عجبت من ثلاث :

1. رجل يراني بعمله مخلوقاً ويترك أن يعمله الله.
2. رجل بخل بما له وربّه يستقرضه منه فلا يقرضه منه شيئاً.
3. رجل يرغب في صحبة المخلوقين ومودتهم والله يدعوّه إلى صحبته ومودته.

جزاء الثقة بالله

قال أبو سليمان الناري : من وثق بالله في رزقه . .

1. زاد في حسن خلقه ..
2. أعقبه الحلم ..
3. سخت نفسه في نفقته .
4. قلت وسأوسه في صلاته .



غواص
فى بحر الحكمة

الطريق



الصلاة تبلغك نصف الطريق، والصوم يبلغك باب الملك، والصدقة تدخلك عليه.

درهم سبق ألف

روي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال :

درهم ينفقه أحدكم في صحته وشحه.. أفضل من مائة يوصى بها عند موته..

إنما يتقبل الله من المتقين

جاء سائل إلى ابن عمر رضي الله عنه فقال لأبنته :

أعطه ديناراً ، فلما انصرف قال إبنته :

تقبل الله منك يا أبتاه..

فقال :

لو علمت أن الله يتقبل مني سجده واحدة وصدقة درهم لم يكن غائب أحب إلي من الموت.

أتدري ممن يتقبل؟!!

«إنما يتقبل الله من المتقين».



سئل بعض الأعراب : من سيدكم؟! ..

قال : من احتمل شتمنا، وأعطى سائلنا، وأغضى عن جاهلنا.

أخلاقيات

سأل معاوية الحسين بن علي عليه السلام .. عن المروءة والنجدة والكرم فقال :

أما المروءة :

فحفظ الرجل دينه، وحذر نفسه، وحسن قيامه بضيافته، وحسن المنازعة والإقدام في الكراهية ...

وأما النجدة :

فالدب عن الجار، والصبر في المواطن.

وأما الكرم :

فالتبرع بالمعروف قبل السؤال، والإطعام في المحل، الرأفة بالسائل مع بذل النائل.



مسكين

مسكين ابن آدم، لو خاف النار كما يخاف الفقر دخل الجنة.

يحيى بن معاذ

أي مصيبة أعظم؟!

قال رجل : كنت أمشي مع سفيان بن عيينه إذ أتاه سائل فلم يكن معه ما يعطيه فبكي..

فقلت : يا أبا محمد! ما الذي أبكاك؟!

قال : أي مصيبة أعظم من أن يؤمل فيك رجل خيراً فلا يصيبه؟

قدر بقائك فاعمل

قال رجل لسفيان الثوري : أوصني؟

قال : اعمل للعالم بقدر بقائك فيها، واعمِلْ للآخرة بقدر بقائك بها، والسلام.

همك ما أهمك

قال أحد السلف لغلّامه : يا غلام، لا يكن همك ما تأكل وما تشرب وما تلبس وما تنكح وما تسكن وما تجمع، كل هذا هم النفس والطبع، فأين هم القلب؟!

همك ما أهمك، فيكن همك ربك عز وجل وما عنده.



علو الهمة

علو الهمة . . .

ألا تقف النفس دون الله، ولا تتعوض عنه بشيء سواه، ولا ترضى بغيره بدلاً منه.

مدارج السالكين

كيف تصحبهم؟

قال شفيق البلخي :

اصحب الناس كما تصحب النار، خذ منفعتها واحذر أن تحرقك.

صفة الصفوة

ولم الشتم

قال سعيد بن العاص يوماً :

«ما شاتم رجلاً منذ كنت رجلاً ، لأني إن أشاتم أشاتم أحد رجلين :

1 إما كريم فأنا أحق أن أجله.

2 إما لئيم فأنا أولى أن أرفع نفسي عنه».



لا تكن لا هذا ولا ذاك

قال الإمام الشافعي - رحمه الله -

« من استغضب ولم يغضب فهو حمار، ومن استرضى فلم يرضى
فهو شيطان... »

فلا تكن حماراً ولا شيطاناً، واسترض قلبك بنفسك نيابة عن
أخيك.. واحترز أن تكون شيطاناً إن لم تقبل.. »

من ثمار حسن الأخلاق

قال جعي بن معاذ :

في سعة الأخلاق، كنوز الأرزاق.

ليتك تسلم !!

قيل إن أحمد بن حبل خرج إلى حاتم الأصم رحب به..

وقال له : كيف التخلص من الناس؟!

قال :

1. أن يعطيهم مالك ولا تأخذ من مالهم .
2. تقضي حقوقهم .. ول تستقصي أحداً حقك .



3. تحمل مكرهم ، ولا تكرهم على شيء .

◀ وليتك تسلم !!

سير اعلام النبلاء

شوك

قال أبو الدرداء رضي الله عنه أدركت الناس ورعاً لا شوك فيه :

فأصبحوا شوكة لا ورق فيه، إن نقدتهم نقدوك ، وإن تركتهم لا يتركوك.

قالوا : فكيف نصنع ؟

قال : تفرضهم من عرضك ليوم ففرك !!.

سير اعلام النبلاء

حلم وسعة بال

كان أحدهم يقع في عمر بن ذر ويشتمه فلقبه عمر، فقال :

يا هذا.. لا تفرط في شتمنا.. وابق للصالح موضعاً فإننا لا نكافي من عصي الله

فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.

السير



غواص
فى بحر الحكمة

ومن يقدر؟! 

قال ابن عباس رضي الله عنه:

أربعة لا أقدر على مكافأتهم ...

1. رجل بدأني بالسلام..
2. رجل وسع لي في المجلس...
3. رجل اغبرت قدماه في المشي في حاجتي.
4. فأما الرابع، فما يكافئه عني إلا الله عز وجل.

قيل : ومن هو؟

قال : رجل نزل به أمر، فبات ليلته يفكر فيمن يقصده ثم رآني أهلاً
لحاجته فأنزلها بي. 

وفيات الأعيان

” لو علمت أن الماء البارد ينقص من مروءتي ما شربته. “

الشافعي

89

غواص
فى بحر الحكمة



قبلنا هديتك

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : خمس خذوهن عني :

1. لا يخافن أحد منكم إلا ذنبه.
2. ولا يرجو إلا ربه.
3. ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم.
4. ولا يستحي من لا يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم.
5. وإن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان، وإذا ذهب الرأس ذهب الجسد.

تاريخ الخلفاء

جماع الخير

قال الشافعي رحمه الله : الخير في خمسة :

- 1 غني النفس.
- 2 كف الأذى.
- 3 كسب الحلال.
- 4 القوى.
- 5 الثقة بالله.

افرح بالله

قالت عائشة بنت سعيد لابنتها :

لا تفرحي بفانٍ ولا تجزعي من ذاهب، افرحي بالله عز وجل ، واجزعي من سقوطك من عين الله عز وجل.

صفة الصفوة

أهون الناظرين

أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء :

قل لقومك... ما بالكم تسترون الذنوب من خلقي وتظهرونها لي؟!!

إن كنتم ترون أي لا أراكم فأنتم مشركون بي.. وإن كنتم ترون أي

أراكم، فلم تجعلوني أهون الناظرين إليكم؟!!



جامع العلوم والحكم

لا تألو جهداً

افعل ما تستطيع، مستخدماً كل ما تملك، أينما كنت.

تيودور روزفلت



91

غواص
فى بحر الحكمة



الرجل

يقول ابن الجوزي رحمه الله :

الرجل والله من إذا خلا بما يجب من المحرم وقدر عليه وتقلقل عطشاً إليه.
نظر إلى نظر الحق إليه فاستحى من إحالة همه فيما يكرهه فذهب العطش.

صيد الخاطر

أعز الأشياء ثلاثة

قال الشافعي رحمه الله أعز الأشياء ثلاثة :

1. الجود من قلة.
2. الورع في خلوة.
3. كلمة الحق عند من يرجى ويخاف.

صفة الصفوة

فما الذي يعز عليك

قال الحسن :

يا ابن آدم.. إذا هانت عيك صلاتك فما الذي يعز عليك.



من ذل المعصية

قال داود الطائي : ما أخرج الله عبداً من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا :

1 أمنّاه الله بلا مال.

2 أعزّه بلا عشيرة.

3 آنسه بلا بشر.

هدايا

من خلقه الله للجنة لم تزل هداياها تأتيه من المكاره.

من خلقه للنار لم تزل هداياها تأتيه من الشهوات.

ابن القيم

إنك مسئول

وقال أحمد تنهدت يوماً عند أبي سليمان الداراني فقال لي :

إنك مسئول عنها يوم القيامة.

فإن كانت على ذنب سلف فطوبى لك.

وإن كانت على فوت دنيا أو شهوة فويل لك.



وحتى التبسم

قال سفيان الثوري رحمه الله يُسئلون والله عن كل شيء حتى التبسم فيم تبسمت
يوم كذا وكذا؟

فذلك قوله تعالى:

يَوَلِّتَنَّا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا

الكهف 49

عليك به

عيك بالمراقبة لمن لا تحفى عليه خافية...

عليك بالرجاء ممن يملك الوفاء...

عليك بالحدز ممن يملك العقوبة...

سنة التغيير

الحياة ليست ثابتة..

وأولئك الذي لا يستطيعون تغيير عقولهم، هم سكان المقابر
والمجانين والموتى.



ايفرت دايركسين



غواص
فى بحر الحكمة

94

الخير

قال علي بن أبي طالب عليه السلام :

ليس الخير أن يكثر مالك وولدك لكن الخير أن يكثر عملك ويعظم حلمك.

ولا خير في الدنيا إلا أحد رجلين :

رجل أذنب ذنباً فهو يتدارك ذلك بتوبة.

ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل في تقوى.

كيف يقل ما يتقبل؟!

مختصر منهاج القاصدين

آنية لا خير فيها

كتمان الأسرار يدل على جواهر الرجال، وكما أنه لا خير في آنية لا

تمسك ما فيها، فلا خير في إنسان لا يكتُم سراً.

تناقض

من التناقضات العجيبة أن يكون أول ما يهتم به الإنسان أن يعلم الطفل

الكلام..

ثم بعد ذلك يعلمه كيف يسكت. 



اللهم ارزقنا التوفيق

لا ينجز من الموت إلا من ساء عمله وطال أمله.

ولا يخشى الفقر إلا من ساء بالله ظنه، وتقاعست عن السعي عزيمته.

ولا يشكو حجوم الناس لفضله إلا من كان همه ثناء الناس عليه.

ولا يزهد في ثناء الناس إلا من كانت وجهته الله تعالى ورغبته في رضوانه.

ولا يصل إنسان إلى هذا المقام إلا بتوفيق الله وإحسانه.

الذرة



الكيميائي الذي يستطيع أن يستخلص من عناصر قلبه الرحمة والاحترام واللهفة والصبر والندم والدهشة والعفو، ويدمج

هذه العناصر في عنصر واحد، يمكن أن يخترع هذه الذرة التي تسمى «الحب».

جبران خليل جبران

اللهم أرد بنا الخير

إذا أراد الله بعبداً خيراً

ألهمه الطاعة، وألزمه القناعة، وفقهه في الدين، وعضده باليقين، فاكتمى بالكفاف، واكتسى بالعفاف.



96 غواص
فى بحر الحكمة

وإذا أراد به شراً

حبب إليه المال، وبسط منه الآمال، وشغله بدنياه - ووكله إلى هواه، فركب الفساد، وظلم العباد.

خالص الأولياء

دخل بن السمال على هارون الرشيد فقال :

يا أمير المؤمنين... إن تواضعك في شرفك... أشرف لك من شرفك .

فقال : ما أحسن ما قلت !

فقال : يا أمير المؤمنين... إن امرأ آتاه الله جمالاً في خلقته وموضعاً في حسبه وبسط له في ذات يديه، فعف في جماله وواسى من ماله وتواضع في حسبه.

كتب في ديوان الله من خالص أوليائه.

ما ضاقت بلاد بأهلها

إن السعادة التي ينشدها الناس جميعاً، إنما تفيض عليهم من نفوسهم وقلوبهم، ولا تأتيهم من خارج هذه القلوب أبداً.



وأن الشقاء الذي يحيط بهم ويهربون منه إنها يصيبهم بهذه النفوس والقلوب كذلك.

وإن القرآن يؤيد هذا المعنى ويوضحه ، ذلك قول الله تعالى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ

الرعد: 11

وما رأيت كلاماً أعمق في فلسفة الاجتماع من قول ذلك الشاعر :

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

الإمام الشهيد حسن البنا

أمر طريف

من الأمور الطريفة في الحياة، أنك إذا لم ترض سوى بالأفضل، فسوف تحصل عليه.

سومرست موم

أي الرجلين أنت؟!

كان شميظ بن عجلان يقول :

الناس رجلان، فمتزود من الدنيا ومتنعم فيها ، فانظر أي الرجلين أنت؟!

إني أراك تحب طول البقاء في الدنيا فلائي شيء تحبه أنت؟!

إن تطع الله عز وجل وتحسن عبادته وتقرب إليه بالأعمال الصالحة؟

✓ فطوبى لك

أم لتأكل وتشرب وتلهو وتلعب وتجمع الدنيا وتثمرها وتنعم زوجتك وولدك؟

✗ فلبئس ما أردت له البقاء.

صفة الصفوة

أنت وما تريد

إذا أردت أن تخلق الأعداء، فتميز على أصدقائك...

أما إذا شئت أن تكسب الأصدقاء، فعد أصدقائك يتميزون عليك.

لاروش فركو

توازن

العامل على غير علم كالسائر على غير

طريق...

فاطلبوا العلم طلباً لا يضر بالعبادة...

واطلبوا العبادة طلباً لا يضر بالعلم...

فإن قوماً طلبوا العبادة وتركوا العلم حتى خرجوا بأسيا فهم على أمة محمد ﷺ.



تخير الطعام

نقطة غسل واحدة تصيد من النمل أكثر مما يفعله برميل علقم.

لا تتبع نفسك بالرخص

لا تجعل لنفسك ثمناً غير الجنة، فإن نفس المؤمن غالية، وبعضهم يبيعها برخص.

الحسن البصري

لا تنس

قال الرقاق : من أكثر ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء :

1 تعجيل التوبة.

2 قناعة القلب.

3 نشاط العبادة.

ومن نسى الموت عوقب بثلاثة أشياء :

1 تسويف التوبة.

2 ترك الرضا بالكفاف.

3 التكاثر في العبادة.

فما عسى أن يكون اليوم

يقول أبو حازم :

إنما بيني وبين الملوك يوم واحد!!

أما أمس فلا يجدون لذته.

وأن وهم من غدٍ وَجَل .

وإنما هو اليوم، فما عسى أن يكون اليوم؟!

فليأت الموت

قال أبو حازم سلمة بن دينار :

كل عمل تركه الموت من أجله فاتركه، ثم لا يضرك متى مت.

منزلتك عملك

” من كان يريد أن يعلم منزلته عند الله عز وجل فليُنظر في عمله ..

فإنه قادم على عمله كائنًا من كان. “

ميمون بن مهران



كن لله كما تحب أن يكون لك

جاء رجل إلى عبد الله بن العزيز فقال له : **عظني**

فأخذ حصاة من الأرض، وقال : زنة هذه من الورع يدخل قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض.

قال : **زدني**

قال : **كما تحب أن يكون الله - عز وجل - لك غداً فكن له اليوم.**

صفة الصفة

استرض ربك ... وعمر بيتك

للعبد رب هو ملائكة، وبيت هو ساكنه . . .

فينبغي له أن يسترضي ربه قبل لقائه، ويعمر بيته قبل انتقاله إليه.

الفوائد

اختر لنفسك...

المرء حيث يجعل نفسه...

إن رفعها ارتفعت، وإن وضعها اتضعت.

عمرو بن العاص

كن صاحب همة

هموا بمعالي الأمور لتناولها..

← فإني لم أكن للخلافة أهلاً، فهمت بها فلتتها.

معاوية بن أبي سفيان

ماذا تنتظرون؟!

يا ابن آدم...

إنك ناظر إلى عملك يوزن خيره وشره...

فلا تحقرن من الخير شيئاً وإن هو صغره، فإنك إذا رأيته سررك مكانه...

ولا تحقرن من الشر شيئاً، فإنك إذا رأيته ساءك مكانه...

رحم الله رجلاً كسب طيباً... وانفق قصداً وقدم فضلاً ليوم فقره وفاقته...

هيهات هيهات

ذهبت الدنيا بحال بالها...

وبقيت الأعمال قلائد في اعناقكم...

أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم...



وقد أسرع بخياركم...

فماذا تنتظرون؟

الحسن البصري «صفة الصفوة»

سيد الناس

لما دخل الحجاج بن يوسف الثقفي البصرة قال : **من سيد البصرة؟!**

ف قيل له : الحسن البصري.

قال : **كيف وهو من الموالي؟!**

ف قيل له : لأن الناس احتاجوا إلى علمه، وزهد هو عما في أيدي الناس.

رداء المحبة

عليكم بطلب العلم ..

فإن لله رداء محبة ..

فمن طلب باباً من العلم ردّاه الله بردائه ذلك ..

عمر بن الخطاب



ويثير قلقي أنا أيضاً

إن مما يثير قلقي هو :

- أن لا أحسن في مجالات تفوقي.
- وأن لا أستفيد من كل ما درسته.
- وأن اعرف ما هو الشيء الملائم والصحيح ولا أستطيع أن أغير لأحققه.
- وأن أكون غير قادر على معالجة مواطن إخفاقي وعجزتي.

كونفو شيوس

معصية وطاعة

قال سهل رحمه الله :

من أكل الحرام عصت جوارحه شاء أم أبى علم أو لم يعلم...

ومن كانت طعمته حلالاً أطاعته جوارحه ووفقت للخيرات...



سمة المجتمع الفاضل

إن سمة المجتمع الخير الفاضل الحي القوي المتماسك أن يسود فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أن يوجد فيه من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.



وان يوجد فيه من يستمع إلى المعروف والنهي عن المنكر .

وأن يكون عرف المجتمع فيه القوة بحيث لا يجزؤ المنحرفون فيه على التنكر لهذا الأمر والنهي ولا على إيذاء الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ..

سيد قطب رحمه الله

رسائل من ربكم

قال الحسين بن علي عليه السلام :

«إن من كان قبلكم، رأوا القرآن رسائل من ربهم».

فكانوا...

يتبرونها بالليل، ويتفقدونها في النهار...

جواب مفهم

جلس الخديوي عباس ذات مرة في قصره (في مصر) ومعه كل من الشيخ محمد عبده وحاخام اليهود وبابا النصرى، فأراد الخديوي أن يختبر رموز الأديان السماوية الثلاثة فقال :

أنت تمثلون الأديان السماوية الثلاثة :

فليثبت كل واحد منكم أنهم داخلون الجنة.



فقال حاخام اليهود : ليبدأ النصارى.

وقال باب النصارى : ليبدأ المسلمين.

استثمر الشيخ محمد عبده هذه الفرصة وعرض فكره وفكرته
واستطاع أن يفهم الآخرين وأن يكسب الجولة، فقال :



إن كان النصارى سيدخلون الجنة فإننا داخلوا لأننا آمنّا بنبيهم عيسى ..

وإن كان اليهود سيدخلون الجنة فإننا داخلوها لأننا آمنّا بنبيهم موسى ..

وإن كنا سندخل الجنة وسندخلها - إن شاء الله - فلن يدخلها اليهود ولن

يدخلها النصارى لأنهم لم يؤمنوا بنبينا محمد ﷺ.

ويبقى خروف



لن تحول الخروف إلى رجل بمجرد إيقافه على قدميه الخلفيتين.

جورج ليختبرغ

سمات



الذوق سمة الرجل المهذب.

الخيال سمة الرجل المنتج.

اتزان العاطفة سمة الرجل الناضج.

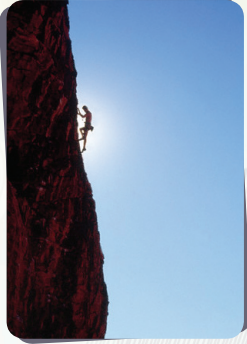
فيليب بوتز

107

غواص
فى بحر الحكمة



همة تحرك الجبال



إذا كانت جبال الألب الشاهقة تمنعني من التقدم...
فيجب أن تزول من الأرض.

نابليون بونابرت

عزاء التافهين

نقائص العطاء هي عزاء التافهين.

بم يتميز؟!

يتميز الرجل العظيم بأنه :

1 عاطفي بلا قلق.

2 عاقل بلا ارتباك.

3 شجاع بلا دجل .

فوز أو هزيمة

عندما أقوم ببناء فريق فإنني أبحث دائماً عن أناس يحبون الفوز، وإذا لم أعثر على
أي منهم، فإنني أبحث عن أناس يكرهون الهزيمة...

روس بروت

ودع الماضي

ما مضى فات، وما ذهب مات...

فلا تفكر فيما مضى، فقد ذهب وانقضى...

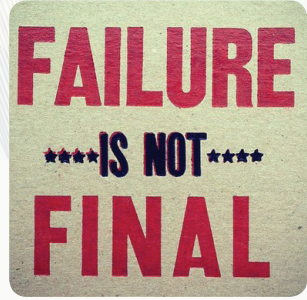
خاطر ثم خاطر

ربما تفشل إذا خاطرت..

ولكن من الأكيد أنك ستفشل إذا لم تخاطر..

وأعظم مخاطرة هي ألا تفعل شيئاً.

روبرت جورفيتا
الرئيس التنفيذي لشركة كوكا كولا



لا تيأس

الناجحون لا يقلعون عن المحاولة..

والقلعون عن المحاولة لا ينجحون.

كن مبادراً

كل شيء من الخير تهتم به، فبادر به قبل أن يُحال بينك وبينه.

أحمد بن حنبل رحمه الله



أكثر فائدة



وردة واحدة لإنسان على قيد الحياة، أفضل من باقة كاملة على قبره...

ويعدوله

جلس عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في السوق يتباع طعاماً، فإتباع ثم طلب الدراهم وكانت في عمامته فوجدها قد حُلَّتْ، فقال حُلَّتْ وإنها لمعى.

فجعلوا يدعون على من أخذها ويقولون :

اللهم اقطع يد السارق الذي أخذها، الله افعل به كذا وكذا...

فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

اللهم إن كان حمله على أخذها حاجة فبارك له فيها، وإن كان حملته جراءة على الذنب فاجعله آخر ذنوبه.

إذا كنت لا تقدر



من لا يقدر على جمع الفضائل..

فلتكن فضائله، ترك الرذائل...



” يسخر من الجروح .. من لا يعرف الألم “



غواص 110
فى بحر الحكمة

كن شجاعاً بطلاً

من وصايا السري رحمه الله قال : **خمس منكن فيه فهو شجاع بطل :**

1 إستقامة على أمر الله ليس فيها روغان...

2 اجتهاد ليس معه سهو.

3 تيقظ ليس معه غفلة.

4 مراقبة الله في السر والجهر ليس معه رياء.

5 مراقبة الموت بالتأهب.

إنه الله

من وثق بالله، أغناه...

ومن توكل عليه، كفاه...

ومن خافه، قلت مخافته...

ومن عرفه، تمت معرفته...



الناجح

الإنسان الناجح هو :

الذي يغلق فمه قبل أن يغلق الناس آذانهم، ويفتح أذنيه قبل

أن يفتح الناس أفواههم.

أحب القاع

لا يوجد رجل فاشل، ولكن...

يوجد رجل بدأ من القاع وبقي فيه..

أعظم حديث

تكلم وأنت غاضب...

فستقول أعظم حديث تندم عليه طوال حياتك .

الحكمة

سئل حكيم : ما الحكمة؟؟؟

قال : أن تميز بين الذي تعرفه والذي تجهله.



غواص 112
فى بحر الحكمة

من المؤلم...

أن تحب بصدق، وتخلص بصدق، وتغفر بصدق...

ثم...

تصدم بنهاية تحذل كل الصدق الذي قدمته...

ومن العذاب...

أن تكتب لمن لا يقرأ لك..

وأن تنتظر من لا يأتس لك..

وأن تحب من لا يشعر بك..

وأن تحتاج من لا يحتاج إليك..

ثم...

تكتشف أن أجمل العمر كان سراباً...



جرح وآلم

قد يرى الناس الجرح الذي في رأسك، لكنهم لا يشعرون بالألم الذي تعانيه.

احتفظ بوقارك

قال مصطفى السباعي رحمه الله احتفظ بوقارك في أربعة مواطن :

1 في مذكراتك مع من هو أعلم منك.

2 تعليمك لمن هو أكبر منك.

3 مخاصمتك من هو أقوى منك...

4 مناقشتك مع من هو أسفه منك.

الخوف المحمود

قال ابن القيم : سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية - قدس الله روحه - يقول :

الخوف المحمود، ما حجز عن محارم الله...

العظمة

ليس هناك بلاد صغيرة، فعظمة الشعوب لا يقدرها عدد

أفرادها، وعظمة الفرد لا تصنعها قامته...

فيكتور هوغو





كان شميظ بن عجلان يقول في مواعظه:

إن المؤمن يقول لنفسه : إنما هي ثلاثة أيام، فقد مضى أمس بما فيه، وغداً أمل
لعلك لا تدركه...

إنما هو يومك ..

فإن كنت من أهل غد فسيجيء رب غد برزق غد..

إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيه أنفـس كثيرة فلعلك المخترم فيه..

كفى كل يوم همه..

ثم حملت على قلبك الضعيف هم السنين والدهو والأزمة وهم الغلاء والرخـص
وهم الشتاء قبل أن يجيء ، وهم الضيف قبل أن يجيء ..



فإذا أبقيت من قلبك الضعيف للآخرة؟!

ما تطلب الجنة بهذا .. متى تهرب من النار؟!

كل يوم ينقص من أجلك ثم لا تحزن ..

أعطيك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع.

فالعجب كل العجب لمن صدق بدار الحيوان كيف يسعى لدار الغرور.



كن على حذر

قال ابن عون :

لا تثق بكثرة العمل، فإنك لا تدري، أيقبل منك أم لا؟!
إن عملك مغيب عنك كله.



حب الله

قال الحسن البصري - رحمه الله :

أنك لن تحب الله، حتى تحب طاعته...

دعوى باطلة

قال أبو يعقوب :

كل من ادعى محبة الله - عز وجل - ولم يوافق الله في أمره، فدعواه باطلة.

بم تقدم على ربك

ويل...

لمن كانت الدنيا همه، والخطايا عمله..

كيفما يقدم غداً؟



116
غواص
فى بحر الحكمة

بقدر ما تحرثون تحصدون...

عمر بن الخطاب

ماذا أقبح من شيخ جاهل؟

قال عروة بن الزبير - رحمه الله - لأولاده :

يا بني..

تعلموا العلم وادرسوه...

فإنكم إن تكونوا صغار قوم فعسى أن تكونوا كبارهم..

واسوءتاه!!

ماذا أقبح من شيخ جاهل؟

لا تكن صياداً

لا تبحث عن الأخطاء...

ولكن.. ابحث عن العلاج..

وليم شكسبير



القلب العامر

”احتفظ بشجرة خضراء في قلبك... فلربما تأتي إليها الطيور المغردة.“

لذة البطالة

قال ابن الجوزي - رحمه الله - :

ترك العلم غفلة والإعراض عنه جهالة... .

فلا ينبغي للعاقل أن يغفل عن تلمح العواقب.

فمن ذلك أن التكاسل في طلب العلم، وإيثار عاجل الراحة
يوجب حسرات دائمة.

لا تفي لذة البطالة بمعشار تلك الحسرة.

ولقد كان يجلس إلى أخيه وهو عامي فقير، فأقول في نفسي :

قد تساوينا في هذه اللحظة...



فأين تعبتي في طلب العلم؟

وأين لذة بطالته؟



ابدأ 

إن المرء الذي أقدم على البداية، قد قطع نصف الطريق..

كن حكيماً..

وابدأ الخطوة الأولى..

هوراس

حسن الاستماع 

قال الحسن بن علي عليه السلام لأبنه مؤدباً إياه :

يا بني!..

إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول...

وتعلم حسن الاستماع..

كما تتعلم حسن الكلام...

ولا تقطع على أحد حديثاً.. وإن طال.. حتى يمسك..



لا تنس نفسك 

إذا كنت آمراً بالمعروف فكن آخذ الناس به وإلا هلك، وإذا كنت من ينهاى عن

المنكر فكن من أنكر الناس له وإلا هلك..



✍ في الحق سواء

ثلاث حق المؤمن والكافر فيهن سواء :

1 الأمانة تؤديها لمن أئتمنتك عليها من مسلم وكافر..

2 الوالدان تبرهما مسلمين أو كافرين..

3 العهد تفي به لمن عاهدت مسلماً أو كافراً..

✍ دعوه فقد كفاكم

قال يوسف بن أسباط :

إذا تعبد الشاب يقول إبليس :

انظروا من أين مطعمه؟

فإن كان مطعمه مطعم سوء...

قال : دعوه، لا تشغلوا به..

دعوه..

يجتهد وينصب..

فقد كفاكم نصيبه..



لا تكن كهذا

قيل لحكيم :

من أضيق الناس طريقاً وأقلهم صديقاً؟

قال :



من عاشر الناس بعبوس وجهه، واستطال عليهم بنفسه..

أخذاً بالأسباب

كان عراك بن مالك ؓ إذا صلى الجمعة، انصرف فوقف على باب المسجد

فقال:



اللهم إني أجبت دعوتك...

وصليت فرضك...

وانتشرت في الأرض كما أمرتني...

فارزقني من فضلك...

وانت خير الرازقين...



أصعب الأعمال

إن التفكير هو أصعب الأعمال وهذا هو السبب في أن القليلين هم الذين يختارونه كعمل.

هنري فورد

أكرم نفسك

ما أكرمت العباد أنفسهم بمثل طاعة الله.

ولا أهانت أنفسهم بمثل معصية الله.

من استغنى بالله.. افتقر الناس إليه.

سعيد بن المسيب رحمه الله

استعن بالله

من نوى الصبر على طاعة الله...

صبره الله عليها وقواه لها...

ومن نوى الصبر على معاصي الله...

أعانه الله على ذلك وعصمه منها...

عبد الواحد بن زيد رحمه الله



✍ حتى تكون تقياً

عن ميمون بن مهران قال :

لا يكون تقياً حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه..

وحتى يعلم من أين ملبسه، ومطعمه، ومشربه.

✍ أبو حنيفة أعقل من ذلك

قال : عبد الله بن المبارك - رحمه الله - :

قلت لسفيان الثوري : يا أبا عبد الله ما أبعد أبا حنيفة عن الغيبة، ما سمعته يغتاب

عدواً قط!!!

فقال : هو أعقل من أن يسلط على حسناته ما يذهبها.

✍ هكذا فكن

قيل لعبد الواحد صاحب الحسن البصري :

بأي شيء بلغ الحسن فيكم إلى ما بلغ وكان فيكم علماء وفقهاء؟

فقال : إن شئت عرفتك بواحدة أو باثنين.

فقلت عرفني بالاثنتين..

فقال : كان إذا أمر بشيء كان أعمل الناس له .



وإذا نهى عن شيء كان أترك الناس له..

قلت : فما الواحدة؟

قال : لم أرى أحداً قط سريرته أشبه بعلايته منه.

اصدق الله

قال أبو سليمان الداراني :

من صدق في ترك شهوة... أذهبها الله من قلبه...

والله أكرم من أن يعذب قبلاً بشهوة تركت له...

آفة العبد

رضاه عنه نفسه ...

ومن لم يتهم نفسه على دوام الأوقات فهو مغرور.

الدهر يومان

قال أوس بن حارثة، الدهر يومان :

فيوم لك ويوم عليك...

فإذا كان لك فلا تبطر.

وإذا كان عليك فاصبر...

فكلاهما سينصرم...

ولو كان الموت يشتري لسلم من أهل الدنيا...

ولكن الناس فيه مستونون...

✍ ما يفسد العمل وما يصلحه

لا شيء أفسد للأعمال من العجب وروية النفس.

ولا شيء أصلح لها من شهود العبد منة الله وتوفيقه والاستعانة به
والافتقار إليه، وإخلاص العمل له.

ابن القيم رحمه الله

✍ بطاقة خير من ألف كتاب

وصَّ الحسن البصري - رحمه الله - أحد طلابه يوماً فقال :

يابني خذ هذه البطاقة وهي خير لك من ألف كتاب...

لا تغتر بمكان صالح...

فلا مكان أفضل من الجنة، وقد لقي فيها أبونا آدم عليه السلام ما لقي؟

لا تغتر بكثرة العبادة...

فإن إبليس بعد مكثه في العبادة فانظر ماذا لقي؟



لا تغتر برؤية الصالحين...

فلا شخص أعظم من المصطفى ﷺ فلم ينتفع به الكفار والمنافقون.

ولا تغتر بكثرة العلم.

فإن بلعام بن باعوراء بعدما نظر في اللوح المحفوظ فانظر ماذا لقي؟

” بطول الأمل تقسو القلوب وبإخلاص النية تقل الذنوب. “

اللذة الحقيقية

لذة كل أحد على حسب قدرة واهمته وشرف نفسه. .

فأشرف الناس نفساً وأعلاهم همة وأرفعهم قدراً من لذتهم :

في معرفة الله ومحبته، والتشوق إلى لقائه، والتودد إليه بما يحبه ويرضاه...

ابن القيم رحمه الله

هو الرزاق

قال أبو سليمان الداراني - رحمه الله - :

من وثق بالله في رزقه، زاد في حسن خلقه، وأعقبه الحلم، وسخت نفسه

في نفقته، وقلت وساوسه في صلاته ..



هذه هي النتيجة

إذا وجدت قساوة في قلبك ...
وضعفاً في بدنك ...
وحرماناً في رزقك ...



فاعلم.. أنك تكلمت فيما لا يعينك...

فكلام المرء فيما لا يعنيه يقسي القلب.
ويضعف البدن.
ويعسر أسباب الرزق.

يا أيها المقيّد

إذا لم تستطع الصوم والصلاة...

فاعلم...

أنك مقيد بالذنوب...

لا يغرنك طول النسيئة من الله - المهلة - فإن أخذه أليم شديد...

الفضيل بن عياض



جماع الخير

جماع الخير كله في ثلاثة أشياء :

1 إن لم تمض نهارك بما هو لك...

فلا تمضه بما هو عليك...

2 إن لم تصحب الأخيار...

فلا تصحب الأشرار...

3 إن لم تنفق مالك فيما لله فيه رضاء...

فلا تنفقه فيما لله فيه سخط...

حسن ظن

قالت بنت عبد الله بن مطيع لزوجها طلحة بن عبد الرحمن بن عوف

وكان أجود قريش في زمانه :

ما رأيت قوماً ألام من إخوانك!!

قال لها : مه ، ولم ذلك؟

قالت : أراهم إذا أيسرت لزموك، وإذا أعسرت تركوك.

فقال لها : هذا والله من كرم أخلاقهم...



يأتوننا في حال قدرتنا على إكرامهم، ويتركوننا في حال عجزنا عن القيام
بحقهم...

كن سراجاً

العلماء سراج الأمة...

فكل عالم مصباح زمانه يستضيء به أهل عصره.

فكن...



سراج زمانك...

بل وسراج بيتك...

وسراج نفسك...

لا يغلبنك الكسل

لابد للمرء من البعد عن الكسل لأنه قاتل الهمة، مذهب لها، وخاصة
عند تقدم العمر وعجز الجسم...

فهذا شيخ الاسلام زكريا الأنصاري - رحمه الله تعالى - :

«كان يصلي النوافل من قيام مع كبر سنه وبلوغه مائة سنة أو أكثر ، وهو يميل



يميناً وشمالاً لا يتمالك أن يقف بغير ميل للكبر والمرض..

فقليل له في ذلك فقال :

يا ولدي، النفس من شأنها الكسل وأخاف أن تغلبنى وأختم عمري بذلك».

الذل

ما لزم أحد الدعة إلا ذل..

وحب الهويينا يكسب الذل..

وحب الكفاية مفتاح العجز..

الراحة والعود

إن الراحة حيث تعب الكرام أودع، لكنها أوضع..

والقعود حيث قام الكرام أسهل، لكنه أسفل..

الصاحب بن عباد

صيف الزمان

الإسراع في القيام بعمل من الأعمال يزيل ما فيه من العناء، أما

التأجيل فمعناه الإهمال...



والعزم على العمل يصير مع الوقت عزماً على عدم العمل..



غواص
فى بحر الحكمة 130

وما أشبه من يعمل عملاً بمن يلقي بذراً في الأرض،
فإذا هو لم يعمله في حينه فإنه يبقى إلى الأبد بدون ثمرة..
وليس صيف الزمان من الطول بحيث إن الأعمال
المؤجلة تنضج ثمارها فيه.



تعز بعزاء الله

من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات...

من لم يتبع بصره فيما في أيدي الناس يطل حزنه...

ومن ظن أن نعمة الله عليه في مطعمه ومشربه وملبسه فقد قل عمله وحضر
عذابه.

أبي بن كعب

لا تقنع بالجهل

ذكر أن ابراهيم بن المهدي دخل على المأمون وعنده جماعة يتكلمون في الفقه،
فقال :

يا عم : ما عندك فيما يقول هؤلاء؟

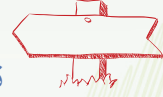
فقال : يا أمير المؤمنين، شغلونا في الصغر، وأشغلتنا في الكبر..



فقال : لم لا تتعلمه اليوم؟

قال : أو يحسن بمثلي طلب العلم؟

قال : نعم، والله... لأن تموت طالباً للعلم، خير من أن تعيش
قانعاً بالجهل.



لا تقتل نفسك

من عرف ما يطلب، هان ما ييذل...

ومن أطلق بصره، طال أسفه...

ومن أطلق لسانه، قتل نفسه...

إبراهيم بن أدهم

أخوات

إذا رأيتم الرجل يعمل الحسنة، فاعلموا أن لها عنده أخوات...

وإذا رأيتم الرجل يعمل السيئة، فاعلموا أن لها عنده أخوات...

فإن الحسنة تدل على أختها..

والسيئة تدل على أختها..

عروة بن الزبير



غواص
فى بحر الحكمة 132

بينما كان عبد الله بن جعفر راكباً إذ تعرض له أعرابي وأمسك بعنان فرسه،
وقال:

يا أيها الأمير.. سألتك بالله أن تضرب عنقي..

فقال له الأمير: **أعجبون أنت؟**

فقال الأعرابي: لا.

قال: **فما خطبك أيها الأعرابي؟**

قال: لي خصم سوء ليس لي به طاقة.

فقال له الأمير: **ومن خصمك؟**

فقال له: الفقير.

فالتفت الأمير إلى مرؤوس له، وقال: ادفع إليه ألف دينار، ثم قال له: خذها
ونحن مسئولون..

ولكن إذا عاد إليك فأتنا، فإننا منصفوك منه.

فقال الأعرابي، أطال الله بقاءك، إن معي من جودك ما أدحض به حجة خصمي
بقية عمري.



جرح لا يندمل

قيل لأمرأة حكيمة : ما الحرج الذي لا يندمل ؟

قالت : حاجة الكريم إلى اللئيم ثم يرده ...

قيل لها : فما الذل ؟

قالت : وقوف الشريف بباب الدنيء ثم لا يؤذن له .

قيل لها : فما الشرف ؟

قالت : اتخاذ المنن في رقاب الرجال .

وما أروع أن يختم الغواص رحلته بهذه اللؤلؤة الفريدة والدرة البديعة

حر الهجير

من لم يباشر حر الهجير في طلاب المجد، لم يقل في ظلال الشرف.

ابن القيم رحمه الله



وقبل نهاية الرحلة يهمس الغواص فى أذنك بهذه الهمسات :

أخى الكريم أفتى الكريمة :



مكانك فى القمة، فلا تختَر على القمة قيعان الضياع، ولا
تنزلن بك همتك إلى أسفل من قدميك، وأوقف نفسك على
عزائم الأمور، فإنما خلقت لتسبح فى فضاءات الله صباح
مساء:

واعلم بأن العالم لك ببائنه وترابه، فلا تحصر نفسك فى
كوخ عجزك ودعتك، ولكن انشر من أنفاس إيمانك ما يطيب عناصر الأرض، ولون
بطيف همتك جوهر الخليقة، وأقم فى حمى القلوب صروح الحقيقة، واعلم أن المؤمن
القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

فلا ترفع الراية البيضاء ما دام سيف إيمانك معه .



ليكنِ العالمُ بيتك، الأرضُ فراشهُ والسماءُ
سقفه، وأنتَ صاحبُ الدارِ، القيمُ على ما
فيها، تعمُرُها بصادقِ العزيمة، وتَمَلأُ أركانها
بواقِ الهمة.



كُنْ كالشاهين، لا يعرفُ غيرَ الفضاءِ مأوى، لا يعنيه أوافقتُ جناحيه الرياحُ أو
لم توافق... فإنه يطير.

ولا تخفضُ جناحَكَ أمامَ ريحِ العالم، فإنَّ مهيصَ الجناحِ مخذول، وإنَّكَ الأجدرُ
بالتَّغَلُّ في مضمارِ الفضاء.

ولا تضعفُ أمامَ التَّوائب، أو تنهزم أمامَ الهموم، فإنَّ الطريقَ جُدُّ طويلةٌ، لا
مسلكَ فيها للضعفاء، وإنَّما هي وقفٌ للذين أبرموا ميثاقهم مع الله فاشترى منهم
أرواحهم بأنَّ لهم الجنة.

واعلم أنَّ سلعةَ الله غالية، فإذا أردتَ الحسنةَ فأدِلْ بمهرِك، وكُنْ دائماً «كالنَّسر
المخلوقِ لطبقاتِ الجوّ العليا، ويحملُ دائماً من أجلِ هذه الطبقاتِ ثقلَ جناحيه
العظيمين».

فإذا أدركتَ جوهرَ حقيقتك في هذا الوجود، وعرفتَ فحوى رسالتك في هذه



الحياة، هانت عليك كل مصيبة، واضمحلت أمام سرايا إيمانك جيوش النّواب،
ووقفت نفسك لله.

كل يوم تتفتح ملايين الأزهار من أكمامها لتقول لك: **هكذا انطلق...**

وتبعث بأريجها في مسالك الحياة والأرض لتقول لك: **هكذا انتشر...**

وتنشر من طيها أطيبه لتقول لك: **هكذا كن.**

إن فاتحة هزائم المرء هي هزيمته أمام نفسه.

فلا تضعف أمام نفسك، فإن النفس إذا بسطت سلطانها على المرء أردته طريق
الأدواء والعلل، وإنها من أولياء الشيطان...

فاكبح جماحها بذكر الله وبالقرآن، وقيدّها بقيود الإيمان.

كن مسلماً تدرك بعون الله غايات الكمال كن في ضمير الكون قرآناً وصوتاً من
بلال.

أوصل حبالك بالإله تعزّ هاتيك الجبال.

لا تنسف الريح الجبال فكن بعزمك كالجبال.

واكتب بحبر الحب والإيمان ديوان الرجال.



وفى ختام الرحلة



ها أنذا أهبك من رحيق فكري فلا ترغب عنه، فالحكمة ضالة المؤمن، حيث وجدها فهو أولى بها.

ومن أوتيها فقد أوتي خيراً كثيراً، فلا يقعدن بك العجز عن دخول ميدان الأفكار، فإنه خير منزل تنزله.

واعلم أن الله أمرك بالتفكير، وطالبك بالتدبر، فقف نفسك على أمر مولاك، وطالب نفسك بما طلبه منك...

ففي الأولى النّجاة، وفي الثانية حلاوة الحياة.

فارفع أكف الضراعة، وتحنّ أوقات الإجابة، وألحّ على الله بالطلب ولا تعجل، وقد كان عمر رضي الله عنه يقول :

❦❦ إني لا أحمل همّ الإجابة ولكن أحمل همّ الدعاء، فإن العبد إذا ألهم

الدعاء فإن الإجابة معه ❦❦



وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ

جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾

سورة غافر: 60

وإلى أن نلتقى في رحلة قادمة

نتودعكم الله



139

غواص
في بحر الحكمة



[illegible]

This image shows a blank sheet of white paper with horizontal ruling lines. There are three solid black lines at the top, followed by a dashed line, and then more solid lines further down. The background has some faint, colorful brushstrokes in shades of green, blue, and red.

[illegible]

143 غواص
فى بحر الحكمة

